

آراء المؤرخين في قضية مقتل الوليد بن يزيد

م.م. مروان عطية مایع الزیدي

الملخص العربي

أود أن أشير الى أن موضوع بحثي آراء المؤرخين حول قضية مقتل الوليد بن يزيد وقد ناقشت فيه مولد الوليد بن يزيد وصفاته وتربيته وحياته مع أبيه وعمه هشام بن عبد الملك وما جرى بينهما من نزاع حول ولاية العهد ورغبة هشام في إزاحة الوليد عن السلطة بحجة تمادييه على الشريعة الإسلامية لما عرف عنه من مجون وتمادي في المحرمات وفشل هشام في مسعاه مما أدى الى وصول الوليد الى الحكم وصراعه مع أفراد البيت الأموي ممن أرادوا خلعه وما جرى بعد ذلك من أحداث انتهت بالثورة عليه وقتله إضافة الى آراء المؤرخين المتأخرين حول شخصية الوليد بن يزيد .

Abstract

The aim of the research to investigate the opinions of historiographer about killing Al-Waleed Bn yazeeds issues . It discusses his birth ,qualities, education and his life with his father and his uncle Husham Bn Abdul Maliik. It also discusses the conflict between them about the rule and hushams desire to get rid of Al-Waleed from the rule because he abused to the sharia (Islamic law).

Husham was known as shameless man .Husham failed in his goal which led AL-Waleed to arrive to the rule .Then Al-Waleed struggled with those who want to get rid of him.finally ,the actions ended by a revolution against him and eventually he was killed.

المقدمة

الحمد

الله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ابو القاسم محمد وعلى اله وصحبه الميامين .

وبعد الحمد لله سبحانه وتعالى على جميع نعمه والثناء على نبيه باحسنه . اود ان اشير الى موضوع بحثي والذي يقع تحت عنوان آراء المؤرخين حول مقتل الوليد بن يزيد وقد ارتأيت ان اطرح فيه آراء المؤرخين حول شخصية الوليد بن يزيد واتخذت فيه نوعين من المؤرخين وهم مؤرخي الفترة الاولى من الدولة الإسلامية امثال ابن قتيبة والبلاذري ومن عاصرهم والمؤرخين المتأخرين امثال ابن الاثير والذهبي وابن كثير وغيرهم ووجهة نظر كلاً منهم وقد شمل موضوع البحث عدة محاور كان

المحور الاول يشمل نسب ومولد الوليد بن يزيد وكنيته والاختلافات في سنة ولادته . اما المحور الثاني فقد تضمن موضوع ولاية العهد وما رافقت هذه الفترة من تداخلات واضطرابات حول السلطة . اما المحور الثالث فقد اوجزت فيه حياة الوليد بعد توليه الخلافة وما اخذ عليه من امور مشينه بحق الخلافة والتي اودت بالثورة عليه وبوادر هذه الثورة واسبابها وما آلت اليه . وتضمن المحور الرابع بوادر الصراع الأموي . اما المحور الاخير فقد تضمن أشهر ما قيل في الوليد بن يزيد واره المؤرخين حول ذلك .

أولاً : نبذة من حياة الوليد بن يزيد : - - أسمه وكنيته ومولده :

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم الحجاج ابنة محمد بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي ، وكان يكنى ابا العباس ^(١) . وقد ذكر الطبري خبر ولادته في أخبار عام ثمان وثمانين للهجرة ^(٢) ، فإذا كان ذلك فيكون الوليد ابن سبعة عشر سنة عند وفاة والده يزيد الذي توفي سنة ١٠٥ هـ / ٧٤٢م وهذا خلاف ما يذكر الطبري حول عمر الوليد عند وفاة والده حيث يقول : ((فلم يمت يزيد حتى بلغ ابنه الوليد خمس عشر سنة)) ^(٣) .

ويذكر الازدي خبر عقد يزيد بن عبد الملك البيعة لهشام بن عبد الملك وللوليد بن يزيد بعد هشام في اخبار سنة ١٠٤ هـ ^(٤) ولكن سبب تاخير يزيد بن عبد الملك لولده الوليد وتقديم هشام عليه في البيعة كان لصغر سن الوليد وعدم بلوغه الحلم وبعمليه حسابية بسيطة يتبين ان الوليد بن يزيد كان ابن ستة عشر سنة في سنة أربع ومائة للهجرة ويكون الوليد عندها قد بلغ الحلم ، وهذا خلاف ما تقدم ، اذ ان الوليد عند البيعة له لم يكن قد بلغ الحلم بعد الا ان يكون الوليد قد ولد بعد سنة ثمان وثمانين للهجرة فيكون بحسب رواية الازدي لخبر البيعة للوليد قابلاً للتصديق . وان الذي دعا يزيد بن عبد الملك الى التعجيل في تسمية ولي عهده اخوه مسلم بن عبد الملك وابن اخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك بتسمية ولي عهده وذلك بعد ثورة يزيد بن المهلب حتماً لارجاف اهل العراق وشائعاتهم ليعلم الجيش ولي العهد فلا تفعل الشائعات فيه ^(٥) ، اما ثورة يزيد بن المهلب فكانت سنة ١٠١ هـ / ٧١٩م في البصرة ، وسار الجيش لاختضاعها من الشام سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠م ^(٦) وبذلك يكون يزيد قد عقد البيعة لولده سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠م على اكثر تقدير وليس كما ذكر الازدي .

اما السنة التي ولد الوليد فيها فان الاخبار التي تذكر عزم يزيد بن عبد الملك على تولية هشام وعدم انتظاره حتى يبلغ ولده الحلم فهي سنة صحيحة كما ذكر الطبري .

وان لومه لمسلمة بن عبد الملك وتوجهه كلما رأى الوليد وقوله : الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك^(٨) ، تدل على ان بلوغ الوليد كان مؤثراً في نفس ابيه والثقة في هذا البلوغ لا يبعثه الانتقال من السن الرابعة عشرة الى سن الخامسة عشرة وهي سن الوليد عند موت ابيه بل من الأرجح ان يكون الوليد قد بلغ اكثر من خمس عشرة سنة عند موت ابيه مما يرجح اعتبار ثمان وثمانين للهجرة سنة ولادة الوليد ، ويكون الوليد بلغ الثالثة عشرة من عمره يوم عهد ابيه والسابعة والثلاثين يوم توليه الخلافة والثامنة والثلاثين يوم مقتله^(٩) .

ثانياً: الوليد بن يزيد وولاية العهد :

توفي يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م^(١٠) فتولى هشام بن عبد الملك بالأمر سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م - ١٢٥ هـ / ٧٤٢ م^(١١) حسب العهد الذي دفع اليه وبدأت بذلك مرحلة جديدة في حياة الوليد ، حيث بدأت الاعوام الاولى من حكم هشام هادئة في حياة الوليد عاش الوليد خلالها الى جانب هشام في رصافة دمشق مقرباً معظماً مكرماً^(١٢) ، الا ان ذلك الصفاء لم يطل اذ تغير هشام على ابن اخيه الوليد وتكررت حياة الوليد وساءة العلاقة بينهما وذكر الطبري ان سبب تغير هشام على الوليد ماضهر من مجون الوليد وشربه الخمر^(١٣) ويعزوا المدائني فعل الوليد الى مؤدبه عبد الصمد ابن عبد الاعلى الذي حمله على ذلك^(١٤) ، وقيل ان هشام بن عبد الملك نهى الوليد عن المجون ثم ولاه الحج لبيعه عن ندمائه وجلسائه^(١٥) ، ويذكر الطبري ولاية الوليد على الحج سنة ١٠٩ هـ / ٧٢٧ م - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م^(١٦) اما الاصفهاني فيذكرها في سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م فقط^(١٧).

اما في سنة ١١٦ هـ / ٧٣٤ م فيذكر الطبري ان الذي حج بالناس هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولا خلاف في ذلك^(١٨) كما يذكر الازدي انه هو الذي أقام الحج بالناس سنة ١١٦ هـ / ٧٣٤ م^(١٩) والواقدي هو اعلم الناس باخبار الحجاز^(٢٠) فإذا كانت ولاية الوليد على الموسم سنة ١١٦ هـ / ٧٣٤ م فيكون هشام مكرماً للوليد في بداية خلافته اعواماً فيمكن القول ان مجون الوليد وشرب الشراب قد ظهر قبل سنة ١١٦ هـ / ٧٣٤ م وعندها يكون الوليد قد بلغ من العمر ٢٥ سنة ، ويقول الطبري برواية المدائني ، (وظهر للناس منه (من الوليد) تهاون بالدين واستخفاف به وبلغ ذلك هشاماً فطمع في خلعه والبيعة لابنه مسلمة ابن هشام فاراده على ان يخلعها ويبايع لمسلمة فأباً فقال له : اجعلها له من بعدك^(٢١) .

وقد ذكرت المصادر مسلمة بن هشام بن عبد الملك بمثل ما تذكر به الوليد بن يزيد من المجون وشرب الشراب .

فيقول البلاذري : برواية المدائني ((وكان في ابي شاعر (مسلمة) ابن هشام مجوناً وكان يكثر الشراب ويدمنه))^(٢٢) فحال الوليد ابن يزيد ومسلمة ابن هشام واحدة كما قيل من المجون وشرب الشراب وإذا كان هشام قد اراد الخير في خلع الوليد فانه اخطأ في جعل ابنه مسلمة البديل للوليد الا ان رغبة هشام في جعل الامر لولده من بعده ، او اشراكه في الامر ، وصارت محاولات هشام في خلع الوليد والبيعة لمسلمة او اشراكه مع الوليد في الملك الاساس الذي دارت حوله الاحداث في تاريخ العلاقات بين الوليد بن يزيد وهشام بن عبد الملك .

فلما رأى هشام ان الوليد يأبى ان يخلع نفسه ويأبى ان يجعل مسلمة بن هشام بعده اخذ يتكرر للوليد ويعيبه وينقصه^(٢٣) ، في مجلسه فكان يسأله عن شرايه ويرابطه للعبث به مما ولد مرارة في نفس الوليد ودفعه الى تحديه وتحدي جلسائه في بعض الاحيان فكان اذا قال هشام : ما شريك يا وليد ؟ قال الوليد : شريك يا امير المؤمنين واذا قال هشام : كيف ندمائك يا وليد ؟ قال الوليد : لعنهم الله ان كانوا شراً من جلسائك^(٢٤) .

وقد واصل هشام عيب الوليد والتشهير به مع التضيق عليه وسعى سراً في البيعة لابنه^(٢٥) . والزم ابنه الادب و حضور صلاة الجماعة ليحببه الى الناس ثم ولاه الحج سنة ١١٩هـ / ٧٣٧م وجعل معه المحدث الفقيه محمد الزهري^(٢٦) ، ودفع اليه مالاً كثيراً ليفرقه في اهل المدينة ومكة ليكسب ودهم لبيعة ابنه مسلمة^(٢٧) .

ولقد جذب الصراع القائم بين هشام والوليد عدداً من رجالات الدولة من الولاة والقادة والفقهاء وغيرهم امثال ابراهيم بن هشام بن المغيرة المخزومي واخيه محمد بن هشام وابناء القعقاع بن خويلد العبسي الذين اعانوا على الوليد بن يزيد ووافقوا هشاماً على خلعه^(٢٨) ، وعمر بن هبيرة الذي عرض على هشام الدخول بينه وبين الوليد للتوفيق بينهما لقاء ولاية العراق^(٢٩) . اما محمد الزهري فكان يشارك هشام بن عبد الملك في عيب الوليد والقبح فيه وذهب الى خلعه^(٣٠) ، والى جانب هؤلاء شارك بعض بني مروان في هذا الصراع ونالوا من الوليد^(٣١) .

ولم يستسلم الوليد لرغبات هشام وربما عجل في الانتقام لنفسه كما فعل بالزهري إذ يذكر الاصفهاني ذلك (فارسل الوليد الى ماله (مال الزهري) ببذا وشغب فعقد اشجاره وخاصمه الزهري الى هشام بن عبد الملك وكان مال الزهري اشتراه من قوم كان النبي (ص) اقطع لهم فاخرج كتابه وخاصم الوليد فقال هشام للزهري لا يحكم عليه الا انت فاحكم عليه فقال يا امير المؤمنين تغرس لي مكان كل نخلة قطعها او شجرة ويعمرها حتى يبلغ ذلك مبلغ ما قطع لي ويغرم لي مثل ما كنت

استعمل منها فاجازه حكمه عليه والزمه ذلك فكان الوليد يقول للزهري ان امكن الله منك فستعلم فكان الزهري يقول : ان الله اعدل من ان يسلط علي سفيهاً (٣٢).

وذكر ابن عساكر ان يزيد بن عبد الملك بايع لهشام واخذ العهد عليه ان لايلخع الوليد بعده ولايغيرعهده ولايحتال عليه (٣٣) وحسب هذه الرواية فإن هشاماً لم يولي الوليد ولم يكن اليه امر ولايته عقداً او خلعاً وانما تقرر ذلك بعقد سابق عليه وبيعة جمعت بينهما فلا يقدر ان يباشر عزله بنفسه ولذلك لجأ الى المكيدة ، رجاء ان يؤلب الناس عليه ويبدو ان هشام لم يقصد في تأليب الناس الى حد قيام الناس بخلع الوليد اذ ابي هشام على الزهري ان يسير في الاجناد جنداً جنداً فيخلع الوليد (٣٤) ، لان ذلك قد يكون على جانب من الخطورة لايقف عند خلع الوليد بل قد يتعداه الى غيره وقد يتعداه الى ملك بني امية لذلك فمن المرجح ان هشاماً اراد ان يكون تأليب الناس أداة للضغط على الوليد ليخلع نفسه بنفسه ، او ان يقبل اشراك ولد هشام معه في الامر ، ولكن هشاماً لم يفلح في الحصول على وسيلة الضغط هذه بالقدر الذي يجبر الوليد على الرضوخ لامره ، غيران فشل هشام في خلع الوليد امراً لايمكن اغفال دور الوليد فيه بل قد يقود ذلك الى اتهام الشائعات حول الوليد بل المبالغة وتجاوز الواقع فيما عرف به فضلاً عن ذلك فأن مسلمة بن هشام المرشح البديل للوليد لم يكن افضل من الوليد مما افقد محاولة هشام الدعامة الاساسية لنجاحها وفتح باب اللمز فيها فلم يجد هشام الاستجابة التي يتوقعها من الناس وذكر الطبري ان خالد بن عبد الله القسري* وكان يومها اميراً على العراق قال: (اني بريء من خليفة يكنى ابا شاكر "يعني مسلمة" (٣٥) وسواء صح ذلك ام لم يصح عن خالد فان القول يعبر عن عدم ارتياحه لمسلمة بن هشام بالاضافة الى ما سبق ذكره من اسباب فشل هشام فان الوليد لما اشتد هشام في التضيق عليه خرج من الرصافة ونزل بالازرق بين ارض بلقين وفزارة على ما يقال له الاغدف (٣٦) ، ولكن الروايات لاتذكر السنة التي خرج بها الوليد من الرصافة ولعل ذلك تم بعد سنة ١٢٠هـ او ١٢١هـ على اثر وفاة مسلمة بن عبد الملك (٣٧) الذي كان مرضياً عند الوليد وسبباً في ولاية عهده ففقد بموته نصيراً امام هشام .

صار الوليد من منتجعه بالازرق يراقب الاحداث وما يجري بالرصافة ، ويتتبع الاخبار عن طريق عيونه الذين خلفهم فيها ، وقد اقلقة هذه الاخبار هشاماً فأمر بقطع الارزاق عنه والقاء القبض على بعض اصحاب الوليد فدارت مكاتبات بينهما كشف الوليد فيها سياسة هشام نحوه ودوافعها فقال في كتابه لهشام : (... فأن يكن ذلك " قطع الارزاق " لشيء في نفس امير المؤمنين عليّ فقد سبب الله لي من العهد وكتب لي من العمر وقسم لي من الرزق ما لايقدر احد على قطع شيء منه دون مدته ولا صرف شيء عن مواقعه) (٣٨)، فاجابه هشام : (... والله ارق بعباده وارجم من ان يولي

امرهم غير الرضا له منه وان امير المؤمنين من حسن ضنه بربه العلي احسن الرجاء ان يوليه تسبب ذلك لمن هو اهله في امر رضا لهم به (٣٩). ومات هشام ولم يجعل الله على يديه تسبب الأمر لاحد غير الوليد وضاعت جهود هشام في عزل الوليد فكان حصاد جهود لا تقل عن عشر سنين من القالة والاذاعة والسمعة السيئة بين الناس وشهره بما لا يليق لمن يقوم بأمر الأمة فضلاً عن مجموعة من رجال الدولة صيرهم الصراع بين الطرفين اعداء للوليد واخرين طمعوا به فاضمروا الكيد له ، ففتح هشام بذلك بابا عجز عن اغلاقه فلا هو خلع الوليد ولا هو ترك الامور تجري في مقاديرها فقدم للوليد تركة لا يحسد عليها.

ثالثاً : إمارة الوليد بن يزيد :-

كانت وفاة هشام مفاجئة سارة للوليد ، وبشرى زفت اليه بعد ضيق وانتظار طويل ، شهدت الرصافة على اثرها حركة نشيطة غصت فيها بالفود وبويع الوليد بالخلافة لست خلون من شهر ربيع الاخر سنة ١٢٥هـ / ٧٤٢م في اليوم الذي توفي فيه هشام بن عبد الملك (٤٠) .

بدأ الوليد عهده بالاحسان الى الناس ، وبالع في احسانه الى اهل الشام خاصة ، فاجرى النفقة على مرضاهم وعميانهم وكساهم وامر لكل انسان منهم بخادم واخرج لعيالات الناس الطيب والكسوة وزادهم على ما كان يخرج لهم هشام وزاد الناس جميعاً عشرة دنانير ، ثم زاد اهل الشام عشرة دنانير زيادة عما زاد الناس ، وخص من وفد اليه من اهل بيته جوائز مضاعفة (٤١) ، ويخص الازدي وابن عساكر بالذكر زيادة الوليد لاهل المدينة عشرة دنانير لكل نفس منهم (٤٢).

ويبدو ان الوليد بن يزيد اراد التودد الى الناس ، ليصلح ما افسده هشام عليه ويظهر مبره بهم وفضله ، زيادة عما كان عليه هشام ، التفت الوليد الى جهاز الدولة فاجرى على القائمين عليه منذ ايام هشام بعض التغيرات تناولت ولاية حمص وقنسرين ومكة والمدينة والطائف بالعزل وجعل عليها من المقربين اليه ، وبقى ولاية البلدان الاخرى على حالهم وضم اليه الابرش الكلبى الذي كان كاتب هشام والمقدم عنده ، وظل الابرش الى جانب الوليد حتى قتل الوليد (٤٣) ، ولم يكتف الوليد بعزل الولاة الذين عزلهم بل امر بمحاسبتهم وتعذيبهم فاخذ والى مكة والمدينة محمد بن هشام المخزومي واخاه ابراهيم وهما خلا هشام بن عبد الملك (٤٤) ، وكانا قد وافقا هشام على خلع الوليد (٤٥) ، ولكن الوليد بن يزيد وجد الى ذلك سبباً الى تعذيبهما فيذكر أبن حجر ان محمد بن هشام ولي امر مكة لهشام بن عبد الملك ومنع النساء ان يطفن اذا طاف الرجال (٤٦) ، فنقم الوليد بن يزيد على ابن هشام المخزومي ذلك فلما ولي الخلافة اخذه واخاه الذي ولي بعض الوقت ايضاً واقامهما للناس في المدينة لاختذ حقوق الناس منهما ، ثم بعث بهما الى يوسف بن عمر في العراق وماتا هناك .

أخذ الوليد بن يزيد ابني القعقاع بن خويلد العبسي وكان بينهما وبين الوليد بن يزيد وحشه^(٤٧) ، وكانا من واقفا هشام بن عبد الملك على خلع الوليد ودفعهما الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري الذبباني^(٤٨) والي قنسرين الجديد ، وكان بين يزيد وبين ابني القعقاع عداوة تعود الى عصر هشام ، وكان ابنا القعقاع اثيرين عند هشام فاصاب يزيد اذى على يد الوليد بن القعقاع^(٤٩) ، ايام هشام فاضطغن يزيد على ال القعقاع فلما صار ابنا القعقاع بين يديه عذبهما وحبسهما عنده وماتا في الحبس^(٥٠) .

رابعاً : بؤادر الصراع الأموي :-

عقد الوليد بعد مرور شهر على امارته^(٥١) العهد لولديه الحكم وعثمان وجعلهما ولي الامر من بعده ودعا الناس الى البيعة لهما وكتب بذلك الى الامصار وامتنع عن البيعة بعض الناس لصغرهما^(٥٢) ، وبينما كان الوليد يمضي ايام حكمه خارج دمشق كانت الانباء تصله عن وجود تحرك ضده ، ورفض خالد القسري* ان يطلقه على اسماء المتآمرين بالرغم من نصحه للوليد بضرورة دخول دمشق والاقامة فيها^(٥٣) ، الامر الذي جعل الوليد يامر بسجنه ثم نفيه الى العراق حيث مات هناك ولم تمض اشهر معدودة حتى كان الوليد وجهاً لوجه امام ثورة دمشق التي قادها يزيد بن الوليد بن عبد الملك في جماد الاخر سنة ١٢٦هـ / ٧٤٣م وادت الى قتله^(٥٤) .

يظهر من خلال المصادر التي تعرضت الى قضية قتل الوليد ان المدائني الذي كان برواياته المختلفة الاسانيد ،المصدر الرئيس في تتبع هذه القضية ويبدو ان اكثر المؤرخين حفظاً لروايات المدائني البلاذري في انساب الاشراف وابو جعفر الطبري في تاريخه وفيما يلي عرض لذلك :-

حيث ذكر البلاذري رواية عن المدائني يذكرها عن هشام بن عماره الذي كان خطيب دمشق ومقرئها يقول فيها : انه كان في نفس الوليد بن يزيد على سليمان بن هشام شيء لمشاركته لابييه هشام في ذم الوليد ومحاولة خلعه ، فلما دعا الوليد به وفاتحه ، اغلط سليمان للوليد فحبسه الوليد ثم كلم فيه فاخرجه فكان اشد الناس تاليباً على الوليد^(٥٥) ، وان سليمان بن هشام بن عبد الملك كان عدواً للوليد ويسعى في قتله وان ال هشام وال الوليد رموا الوليد بن يزيد بالكفر وغشيان امهات اولاد ابيه وانه اتخذ جوامع لقتل بني اميه^(٥٦) أما الطبري فقد اورد في قتل الوليد عدة اسباب فيقول : ان الوليد كان صاحب لهو ولذات فلما ولي صار يكره المواضع التي فيها الناس حتى ثقل على الناس وعلى جنده واشتد على بني هشام وحبس سليمان بن هشام في عمان وظل محبوساً حتى قتل الوليد ، وحبس اخاه الافقم يزيد بن هشام واخذ جارية لال الوليد فكلمه عمر بن الوليد فيها فرفض الوليد ردها ، وعزم الوليد على البيعة لولديه الحكم وعثمان وهما صغيران لم يبلغا الحلم ، فشاور سعيد بن بيهس فنهاه . وأشار عليه بمبايعة عتيق بن عبد العزيز بن الوليد فغضب عليه الوليد وحبسه حتى مات ،

ودعا خالد بن عبد الله القسري الى مبايعة ولديه فرفض خالد لصغرهما ولما انكر بعض اهل خالد عليه عدم البيعة لولدي الوليد مع مبايعته للوليد على ما عليه من المجون والفسق اجاب قائلاً : () امر الوليد امراً غائب عني ولا اعيه انما هي اخبار الناس^(٥٧) ، ثم يتابع الطبري حديثه نقلاً عن احمد بن زهير عن المدائني حول موقف الوليد من القدرية والعلاقة بين الوليد وبين خالد القسري واليمانية والتطورات التي طرأت على هذه العلاقة فيقول : رفض الوليد الافراج عن المسجونين من القدرية وكان رايه فيهم مثل راي هشام بن عبد الملك الذي كان معاديا لهم ولكن الرواية لاتذكر دوراً للقدرية في الثورة على الوليد ولكنها تذكر ان جماعة من قضاة واليمانية من اهل دمشق اجمعوا على قتل الوليد بن يزيد واتصلوا بخالد القسري للانضمام اليهم ولكنه رفض اجابتهم ووعدهم ان لا يذكر اسمائهم ولما اراد الوليد الحج اتاه خالد وثناه على الحج دون ان يوقفه على سبب ذلك فامر الوليد بحبسه واستبدا ما عليه من اموال ، وينقل المدائني خبره هذا من عمر بن شراحيل العنسي الذي كان قديراً وذكر انه كان ثقة^(٥٨) . ويصرح الذهبي على ذلك قائلاً : ورمى بنو هشام وبنو الوليد بن عبد الملك أبن عمهم الوليد بن يزيد بالكفر والزندقة وغشيان امهات اولاد ابيه وانه اتخذ لكل رجل من بني امية جامعة ليقتله بها وسعوا في قتل الوليد وكان اشدهم قولاً فيه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الذي كان يظهر النسك والتواضع فكان الناس الى قوله اميل وحمل الناس على الفتك بالوليد^(٥٩) . ويذكر ابن عساكر عن الحكم بن النعمان مولى الوليد بن يزيد ان الوليد دفع خالد القسري الى يوسف بن عمر * والي العراق الذي حبسه عنده وكان يعذبه فمات هناك^(٦٠) وان الوليد لما فعل ما فعل من قتل خالد بن عبد الله القسري وابراهيم ومحمد ابني هشام المخزومي وما فعل ببني هشام بن عبد الملك وبني الوليد بن عبد الملك وبني القعقاع وحقد اليمانية عليه لفعله من قتل خالد القسري و رمي بالزندقة و كان اشدهم فيه قولاً يزيد بن الوليد بن عبد الملك وقد مال الناس الى قوله لستره و أظهره النسك حتى حمل الناس على الفتك به^(٦١) .

ويتحدث مؤلف كتاب العيون و الحقائق عن قتل الوليد بن يزيد ويعتمد على المدائني في اخباره التي يرويها وما اورده هذا المؤلف من اخبار قتل الوليد لاتزيد عن ما اورده البلاذري بل تتشابه معها لفظاً ومحتوى^(٦٢) . اما ابو حنيفة الدينوري فانه يصور قضية قتل الوليد صراعاً بين اليمانية والمضرية فجره قتل خالد بن عبد الله القسري^(٦٣) .

اما أبن قتيبة فيذكر ان الوليد كان ماجناً سفيهاً يشرب الخمر ويقطع دهره باللهو والغزل ويقول اشعار المغنين ويعمل فيها الالخان فسار اليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله وكان له من الولد الحكم وعثمان وكان قد بايع لهما فقتلا مع ابيهما^(٦٤) .

وفي كتاب الامامة والسياسة فيذكر : ان الوليد بن يزيد لما تولى الامر بعد هشام اساء السيرة وانتحى على اهله وجماعه من قريش وحدث الاحداث العظيمة وسفك الدماء واباح الحريم^(٦٥) .

وذكر اليعقوبي في تاريخه : وكان الوليد مهملاً لامره قليل العناية باطرافه وكان صاحب ملذات وقيان واطهاره للقتل والجور وتشاغل عن امور الناس في الشرب والمجون فبلغ من مجونه انه اراد ان يبني على الكعبة بيتاً يجلس فيه للهو ووجه مهندساً لذلك^(٦٦) .

اما الازدي فيذكر : عن الوليد بن يزيد وكان فيما قيل صاحب صيد ولهو ولذات وشراب وكان لايسكن المدن الاهلة من مدن الشام فشغل على الناس ودب يزيد بن الوليد في الوقيعه وكان يزيد يظهر النسك وكان الوليد يسمى بالخليع^(٦٧) .

ووصف المسعودي الوليد باللهو والخلاعة ويتحدث عن مجالسه في ذلك وانه ورثها عن ابيه وله شعراً الحد وكفر في بعضه فلما ظهر فسقه وشمل الناس من جوره خرج يزيد بن الوليد بدمشق مع شائعة من المعتزلة وغيرهم فقتلوا الوليد بن يزيد^(٦٨) .

اما في كتابه التنبيه والاشراف : فانه يذكر ان الوليد قدم نزاراً واستبطنها وجفا اليمن واطرحها واستخف باشرافها وقتل خالد بن عبد الله القسري وهو رئيس اليمانية في وقته وتتابع من الوليد فعال انكرها الناس عليه .^(٦٩)

اما ابو الفرج الاصفهاني : فيورد ان الوليد كان فاسقاً خليعاً متهماً في دينه مرمياً في الزندقة وشاع ذلك من امره فقتل^(٧٠) .

خامساً : أبرز ما قيل في الوليد بن يزيد :

لقد ذكر الوليد بن يزيد لدى العديد من المؤرخين المتأخرين مثل ابن حزم الاندلسي^(٧١) والذهبي^(٧٢) وابن كثير^(٧٣) وابن العماد الحنيلي^(٧٤) وابن خلدون^(٧٥) والسيوطي^(٧٦) وغيرهم . ويمكن ابراز الاسباب التي ادت الى قتل الوليد حيث اتهم الوليد بالكفر والزندقة وغشيان امهات اولاد ابيه وابتناعه عن الناس وانشغاله عن امورهم بالشراب واللهو والملذات والركوب والصيد ، واثارة اليمانية لقتل خالد القسري وتقديم المضربة عليهم وقتل ال هشام المخزومي وال القعقاع العبسي وتحامله على ال هشام بن عبد الملك وال الوليد بن عبد الملك .

وذكر ابن عساكر حديثاً مرسلأ عن النبي (ص): ((انه سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد اشد فساداً لهذه الامة من فرعون لقومه)) ويقول ابن عساكر ان الناس كانوا يرون ان الوليد المقصود في الحديث هو الوليد بن عبد الملك ثم رأى ابن عساكر انه الوليد بن يزيد لما افتتح من الفتن بقتله^(٧٧) .

وقد ذكر المؤرخون الوليد بالقباب مختلفة ، فذكره ابو حنيفة الدينوري بالخليع ^(٧٨). لان الثوار خلعه ، وذكره مؤلف العيون والحدائق بقتيل بني مروان ^(٧٩) ، وذكره البلاذري بشهيد بني مروان ^(٨٠) .

اما شراب الوليد وما حكته الروايات في ذلك فلم يكن الوليد الوحيد من الخلفاء الذين قد تعاطوا الشراب فقد ذكروا ان يزيد بن عبد الملك كان يشرب ^(٨١) . وان هشام بن عبد الملك كان يشرب الشراب وله مجالس في ذلك ولكن لم تقم ثورة ضد يزيد او هشام لهذا السبب وقد يقال ان أولئك كانوا يخنفون وكان الوليد مجاهراً بالشرب فقادته مجاهرته الى الهلاك .

لقد كان للوليد بن عبد الملك تسعة عشر ولداً ذكراً ^(٨٢) ، وكان منهم قادة فرسان ذائعو الصيت والرجال المعدودون وتناسل هؤلاء وكثروا كثرة هائلة فكان عمر بن الوليد يركب ومعه سبعون رجلاً لصلب ابيه ^(٨٣) لذلك كثر ال الوليد بني مروان بعددهم وأدلو عليهم بابيهم اكبر أولاد عبد الملك وتشوقوا للخلافة وقد ظهر طموح ال الوليد للخلافة منذ أيام سليمان بن عبد الملك عندما بايعه عبد العزيز بن الوليد لنفسه ^(٨٤) وظهر في خلافة يزيد بن عبد الملك ان يعهد لعبد العزيز بن الوليد فواعده يزيد للبيعة ولكن مسلمة بن عبد الملك قتله عن رايه واقنعه بالبيعة لهشام اخيه ثم للوليد بن يزيد ابنه لان ولد عبد الملك اولى من ولد الوليد بن عبد الملك واحب اليه ^(٨٥).

ويبدو ان ال الوليد ولاسباب عديدة لم يخوضوا السباق على الحكم ويزاحموا اعمامهم فلما تجاوز ذلك ولد عبد الملك وافضى الى احفاد عبد الملك رأوا ان الاستيلاء على الأمانة قد حان ، وكان الوليد بن يزيد يخشى طموح ال الوليد بن عبد الملك وزاد من خوفه انهم منافسون اقوياء ، فيقول البلاذري : ان ال الوليد كانوا اعداء بني مروان ^(٨٦) ، لذلك راح الوليد يعزز كيانه في وجه ال الوليد فبايع لولديه الحكم وعثمان وجعل اخاه الغمر بن يزيد على امور الحرب مع الروم واستعان ببعض بني مروان فترك مروان بن محمد بن مروان على ارمينيا وجعل مروان بن عبد الملك على حمص ^(٨٧) ، وسعيد بن عبد الملك على فلسطين ^(٨٨) ولكنه لم يستعمل أحدا من ال الوليد وجفاهم ، على ان الصراع على الملك ليس جديداً في تاريخ بني امية بل يعود الى عهد معاوية بن ابي سفيان مثلاً في العلاقة بين معاوية وبين سعيد بن العاص ومروان بن الحكم ^(٨٩) ، ثم في العلاقة بين مروان بن الحكم وبين خالد بن يزيد بن معاوية ثم في العلاقة بين عبد الملك بن مروان وبين عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق ، ثم في العلاقة بين عبد الملك بن مروان وبين اخوية عبد العزيز ومحمد ابني مروان ^(٩٠) ، ثم في العلاقة بين الوليد وبين اخيه سليمان ثم في العلاقة بين هشام بن

عبد الملك وبين الوليد بن يزيد وجاء الان دور ال الوليد بن عبد الملك في خلافة الوليد ليمثلوا دور الطرف الثاني في قضية الصراع على الملك .

الخاتمة

نستنتج من موضوع بحثنا ان الوليد بن يزيد قد جاء الى الحكم على اثر تولية العهد من قبل ابيه الذي عقد ولاية العهد لاختيه هشام بن عبد الملك ومن بعده لابنه الوليد ولم تكن لهشام سلطة في خلع الوليد على الرغم مما ظهر من فسقة وتماديه في المحرمات وتهاونه في الدين ولم تكن محاولات هشام في خلع الوليد الا ليثنيه عما هو عليه من فسق وتجاهره بالقبائح ولم تكن هذه المحاولات جادة في ذلك ، وقد كان هشام راغبا في جعل الأمر لولده مسلمة ولم يكن ذلك حرصا على الأسلام والمسلمين بل رغبة في أن يخلفه أبنائه من بعده.

اما ما جرى بعد موت هشام وتسلم الوليد السلطة فقد زاد في ارتكاب تلك المحرمات مما ادى الى قيام الثورة عليه وقتله على يد ابن عمه يزيد بن الوليد الذي اظهر النسك والتدين ولم يكن قتل الوليد لتهاونه في الدين فقط بل لعصبيه قبلية اثيرت بين القيسية واليمانية لمقتل زعيم اليمانية خالد بن عبد الله القسري مما ادى الى حنق اليمانية على الوليد وشتراكمهم بقتله مع ابن عمه يزيد ابن الوليد.

الهوامش :

١. مصعب الزبيري ، نسب قريش ، ص١٦٦ ؛ ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص١٠٢ .
٢. تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص٤٣٤ .
٣. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٠٩ .
٤. تاريخ الموصل ، ص١٧ .
٥. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص٥٩٠ .
٦. الاصفهاني ، الاغانى ، ج٥ ، ص١٠٢ .
٧. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٩٠ .
٨. الاصفهاني ، الاغانى ، ج٦ ، ص١٠٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٣٨٢ .
٩. مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٤٧١ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٧٩ .
١٠. ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص٩٨ .
١١. المصدر نفسه ، ص٨٠ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٧٦ .
١٢. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٢٠٩ .
١٣. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٠٩ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٢ ، ص٤١٤ .
١٤. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٢٠٩ .

١٥. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٠٩ .
١٦. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٠٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٤١٠ .
١٧. الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢ ، ص٧٨ .
١٨. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٩٨ .
١٩. تاريخ الموصل ، ص٣٦ .
٢٠. ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج١٧ ، ص١٢٢ .
٢١. تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٢٠٩ .
٢٢. انساب الاشراف ، ج٩ ، ص٣١٠ .
٢٣. مؤلف مجهول ، العيون والحداثق في اخبار الحقائق ، ص١١٥ .
٢٤. البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٩ ، ص٣١١ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٤٦٣ .
٢٥. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٢٠٩ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٤٦٣ .
٢٦. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٢٠٩ .
٢٧. البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٩ ، ص٣١١ .
٢٨. الاصفهاني ، ، الاغاني ، ج١ ، ص١٦٥ .
٢٩. مؤلف مجهول ، العيون والحداثق ، ص٨٦ .
٣٠. الاصفهاني ، الاغاني ، ج٦ ، ص١٠٦ ؛ مسكويه تجارب الامم ، ج٢ ، ص٤٦٢ .
٣١. الاصفهاني ، الاغاني ، ج٦ ، ص١٠٦ .
٣٢. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢٠٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٧ ، ص٤٦٣ .
٣٣. المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص٤٦٣ .
٣٤. المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص٤٦٣ .
٣٥. تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٢١٠ .
٣٦. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢١٠ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج٧ ، ص٤٦٣ .
٣٧. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠ ، ص١٤٤ .
٣٨. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٢١٢ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج٨ ، ص٣٠٣ .
٣٩. الاصفهاني ، الاغاني ، ج٦ ، ص١٠٧ .
٤٠. اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٢٣١ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص١٦٧ .
٤١. مؤلف مجهول ، العيون والحداثق ، ص١٢٣ .
٤٢. تاريخ الموصل ، ص٥٢ .
٤٣. الجهشيارى ، الوزراء والكتاب ، ص٥٩ .
٤٤. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص٤٢٠ .
٤٥. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٤٢٠ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ج٦ ، ص١٠٢ .
٤٦. تهذيب التهذيب ، ج١٠ ، ص١٥٤ .

٤٧. ابن العديم ، زبدة الطلب في تاريخ حلب ، ج ١ ، ص ٤٨ .
٤٨. ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٨ .
٤٩. مؤلف مجهول ، العيون والحدائق ، ص ١٣٢ .
٥٠. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٣١٨ .
٥١. الازدي ، تاريخ الموصل ، ص ٥٢ .
٥٢. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٣١٨ .
٥٣. الازدي ، تاريخ الموصل ، ص ٥٤ .
٥٤. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٢٢ .
٥٥. انساب الاشراف ، ج ٩ ، ص ٣٣٤ .
٥٦. المصدر نفسه ، ج ٩ ، ص ٣٢٧ .
٥٧. تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٢٣١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٤١٨ .
٥٨. تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٢٣١ .
٥٩. ميزان الاعتدال ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ .
٦٠. تاريخ دمشق ، ج ١٣ ، ص ٢٣٦ .
٦١. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٧١١ .
٦٢. مؤلف مجهول ، العيون والحدائق ، ص ١٣٠ .
٦٣. الاخبار الطوال ، ص ٥٠٦ .
٦٤. المعارف ، ص ١٦٠ .
٦٥. ابن قتيبة ، الامامه والسياسه ، ج ٢ ، ص ١١٠ .
٦٦. تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .
٦٧. تاريخ الموصل ، ص ٥١ .
٦٨. مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ١٦٧ .
٦٩. المسعودي ، النسبية والاشراف ، ص ٢٨٠ .
٧٠. الاغانى ، ج ٣ ، ص ١٠١ .
٧١. جوامع السيرة ، ص ٣٦٤ .
٧٢. تاريخ الاسلام ، ج ٥ ، ص ٣٦ .
٧٣. البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٦-٢٠ .
٧٤. شذرات الذهب ، ج ٤ ، ص ١٦٧ .
٧٥. تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٠٧ .
٧٦. تاريخ الخلفاء ، ص ٢٨٠ .

٧٧. تاريخ دمشق ، ج ١٧ ، ص ٤٦٢ ؛ وتمادى الوليد في شرب الخمر وطلب اللذات فافطر حتى قيل انه فتح المصحف في وقت فخرج عليه (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد) سورة ابراهيم ، آيات ١٥-١٦ .

فنصب المصحف ورمى حتى خرقة وقال في ذلك :

اتوعد كل جبار عنيد فيها انا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد

ابن اعثم ، الفتوح ، ج ٨ ، ص ٣٠٣ ؛ الاصفهاني ، الاغانى ، ج ٧ ، ص ٤٩ ؛ المسعودي ،

مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٦٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤١١ .

٧٨. الاخبار الطوال ، ص ٥٠٦ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٤ ، ص ٢٥٦ .

٧٩. مؤلف مجهول ، العيون والحدائق ، ص ١٣٠ .

٨٠. انساب الاشراف ، ج ٩ ، ص ٣٢٦ .

٨١. ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٥٩ .

٨٢. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤٩٦ .

٨٣. ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٥٧ .

٨٤. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٥٥٣ .

٨٥. الاصفهاني ، الاغانى ، ج ٦ ، ص ١٠١ .

٨٦. انساب الاشراف ، ج ٩ ، ص ٣٢٦ .

٨٧. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ .

٨٨. المصدر نفسه ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ .

٨٩. المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ .

٩٠. البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٩ ، ص ٣٤٦ .

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : المصادر :

* ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) .

١. الكامل في التاريخ ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٦٥ م) .

* الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) .

٢. تاريخ الموصل ، تح: علي حبيبه ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة - ١٩٦٧ م) .

* الاصفهاني ، ابو الفرج (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) .

٣. الاغانى ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٧٠ م) .

* ابن اعثم ، ابي محمد احمد الكوفي (ت ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م) .

٤. الفتوح ، تح : علي شري ، ط ١ ، دار الاضواء ، (بيروت - ١٩٩١ م) .

- * البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).
٥. انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار واخرون ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٧١م) .
- * الجهشيارى ، محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ / ٩٤٢م).
٦. الوزراء والكتاب ، دار الكتب العلمية ، (القاهرة - ١٩٨١م) .
- * ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م) .
٧. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط ١ ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، (حيدر اباد - ١٩٦٧م) .
- * ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني ، (ت ٧٧٣هـ / ١٣٧١م) .
٨. تهذيب التهذيب ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٨٤م) .
- * ابن حزم ، علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) .
٩. جوامع السيرة ، تح: احسان عباس ، دار المعارف ، (مصر - ١٩٨٢م) .
- * ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) .
١٠. تاريخ ابن خلدون ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - ١٩٧١م) .
- * الدينوري ، ابي حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) .
١١. الاخبار الطوال ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ٢٠٠١م) .
- * الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .
١٢. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٩٩٣م) .
١٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح: علي البجاوي ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٩٦٣م) .
- * السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) .
١٤. تاريخ الخلفاء ، تح: رضوان جامع رضوان ، مؤسسة المختار ، (القاهرة - ٢٠٠٤م) .
- * الطبري ، ابو جعفر بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) .
١٥. تاريخ الطبري ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٥ ، دار المعارف ، (القاهرة - لات)
- * ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م) .
١٦. زبدة الطلب في تاريخ حلب ، دار القلم ، (دمشق - ١٩٥١م) .
- * ابن عساكر ، ثقة الله ابو القاسم علي بن الحسن ، (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م).
١٧. تاريخ دمشق ، ط ٢ ، دار المسيرة ، (بيروت - ١٩٧٩م) .
- * ابن العماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) .
١٨. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٨٨م) .
- * ابن قتيبة ، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) .
١٩. الامامة والسياسة ، تح : خيرى سعيد ، ط ١ ، مكتبة التوفيقية ، (بيروت - ٢٠٠٠م) .
٢٠. المعارف ، تح: محمد الصاوي ، ط ٢ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - ١٩٧٠م).
- * ابن الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م) .
- ٢١- مختصر التاريخ، تح: مصطفى جواد ، مطبعة الحكومة (بغداد - ١٩٧٠م).

- * الكتبي، محمد شاکر (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م).
٢٢. فوات الوفيات ، تح: احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٧٠ م) .
- * ابن كثير ، ابي اسماعيل القرشي الدمشقي ، (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) .
٢٣. البداية والنهاية ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٧٨ م) .
- * مؤلف مجهول .
٢٤. العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، مكتبة المثنى ، (بغداد - ١٩٧٢ م) .
- * المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) .
٢٥. التنبيه والاشراف ، تح: عبد الله الصاوي ؛ دار احياء العربي (بيروت - ١٩٣٩ م) .
٢٦. مروج الذهب ومعادن الجواهر ، تح: محمد محي ، دار الاندلس ، (بيروت - ١٩٧٣ م) .
- * مسكويه ، ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م) .
٢٧. تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٣ م) .
- * مصعب الزبيري ، ابي عبد الله المصعب بن عبد الله بن مصعب (ت - ٢٣٦ هـ / ٨٥١ م) .
٢٨. نسب قریش ، ط٤ ، دار المعارف ، (القاهرة - ١٩٦٠ م) .
- * ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .
٢٩. معجم الادباء ، دار المشرق ، (بيروت - ١٩٧٧ م) .
- * اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) .
٣٠. تاريخ اليعقوبي ، تح: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ٢٠٠٢ م) .